

والتي يمكن أن يلفظها الفرنسي عند فرسة الألفاظ، تلعب دور المؤشر على اللفظ المقصود، ولكنها ليست كافية في جميع الأحوال لأن نغني عن (A) التي حلت محل (ع)، ولذلك تبقى (A) فيها:

Abdulazizi (عبد العزيز).

نرانا بعد هذا مقتنعين بأن السمع يدرك الاختلافات الصوتية لم تَعْلُ ولم تَدُنْ عن حدي السمع الإنساني، ونحن مقتنعون أيضاً بأن الصوت فيض عمل وحركة يَحْدُثَانِ في الأسماع فيحدث الصوت، ولا يمكن القول البتة بأن هذا الصوت هو نفسه يمكن أن يرجع مرتين. ونحن مقتنعون كذلك أن اللفظة التي نلفظها مرتين إنما نلفظها أول مرة ونلفظ أختها في المرة الثانية. ونحن مقتنعون كذلك بأن الأخت تحمل من العناصر المتشابهة مع عناصر أختها تشابهاً يصل إلى حد الظن بأن الواحدة هي نفسها الثانية؛ كما يمكن أن تختلف عنها اختلافاً لا يلغى ملامح الأختوة. ونحن مقتنعون بأن الإنسان الذي يلاحظ الفرق بين (كُتِبَ) و(كُتِبَ) قادر على ملاحظة الفرق بين (غُغْغُ)، الصوت الذي يند عن الرضّع، و(فُفُفُ)، الصوت الناد عن النفخا ونحن مقتنعون بأن الذي يلفظ (g) بدلاً من (ك) أو(غ) حين يحاول لفظ هاتين، إنما يلفظ (g) لأنها أختها وتحمل من العناصر الجرسية ما يقرها منها، وعندما يسمعها صاحب (جَلَبَ) في (جَلَبَ) يعرفها. وفي حين انه لا يعرف، بل يستنكر، أن تضع (ط) مع (لَبَ)، اللام والباء، لتقول له (جَلَبَ)، فانه يتقبل أن تضع (ج) مكان (ج) لتقول له (جَلَبَ) بصوت (جَلَبَ). وإذا استنكر أن تقول له (كَلَبَ) في موضع (قَلَبَ) فلاسباب ايدولوجية معنوية يكون ذلك؛